اعتبرت صحيفة التلغراف البريطانية أن الغارات التي شنها النظام السوري خلال الأيام القليلة الماضية، التي كان أعنفها الجمعة، ما هي إلا تمهيد من طرف النظام لمعركة كل المعارك؛ لاستعادة حلب من سيطرة المعارضة.

ووصفت الصحيفة البريطانية ما جرى في حلب بأنه "مذبحة"، مبينة أن هذه المدينة التي تعتبر جوهرة سوريا عادت مرة أخرى إلى الواجهة منذ أن كانت محل نزاع بين المعارضة والسلطة عام .2012

وقتل أكثر من 100 شخص خلال الساعات الـ84 الماضية، أي بمعدل قتيل كل 25 دقيقة، في وقت تفاعل المغردون العرب مع ما يجري في حلب عبر وسم (هاشتاغ) "حلب_تحترق"، الذي وصل التغريد فيه إلى مئات الآلاف، كما انتشرت صور الأطفال والضحايا وسحب الدخان بشكل لافت حول العالم.

وتنقل التلغراف عن الطبيب فادي حكيم، صاحب عيادة في حي المرجة بحلب، أن القصف الذي تعرضت له المدينة، صباح الجمعة، يعد من أسوأ الأيام التي مرت على المدينة، مبيناً أن السكان يخشون من مغادرة منازلهم للحصول على العلاج الطبي، حسب "الخليج أون لاين".

وأضاف: "النظام يستهدف بشكل متعمد المراكز الصحية، وهذه ليست المرة الأولى، لقد استهدفها مراراً وتكراراً"، وأوضح أنه "يريد أن يدفع الأطباء إلى وقف أعمالهم، فلقد أصبحت خطيرة جداً"، وتابع: "عندما رأيت الهجوم على عيادة طبية تحطم قلبي، لا يوجد هنا إرهابيون، هنا فقط مرضى وأطباء".

من جهتها أدانت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة الاستجابة "المشينة" من قبل المجتمع الدولي إزاء تصاعد العنف، متهمة اثنتين من القوى الكبرى بدعم طرفي النزاع، وأنهما أصبحتا شريكتين في سفك الدماء.

وناشد عشرات من كبار الأطباء في حلب عبر التلغراف، كلاً من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بإنقاذ وقف إطلاق النار المتعثر، وقالوا إنه ينهار أمام أعينهم.

وجاء في الرسالة: "الرجاء الاستجابة لدعوة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، واتخاذ خطوات عاجلة لإنقاذ هدنة وقف إطلاق النار، وإنهاء الهجمات على المدنيين".

حلب التي ما يزال يعيش فيها قرابة 1.5 مليون إنسان، تستعد لهجوم كبير يعتزم جيش النظام السوري شنه على المدينة مدعوماً بطائرات حربية روسية، وفقاً لتقارير، والتي أشارت أيضاً إلى أن المدفعية الروسية تم تحريكها من قواعدها خلال الأسبوعين الماضيين، وهي الآن في طور الإعداد، بعد أسبوع من الضربات الجوية على المدينة.

صحيفة الثورة الرسمية الناطقة بلسان حكومة الأسد حذرت المعارضة في حلب من "معركة كل المعارك"، التي قالت إنها ستكون خلال الأيام المقبلة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/04/2016
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com